تربية الجاموس في اهوار ومستنقعات محافظة ذي قار

حسين عليوي ناصر الزيادي واخرون، تربية الجاموس في محافظة ذي قار، جامعة المثنى

،المجلد الرابع ، العدد الثالث،٢٠١١ ،ص١٨-٤١

الترقيم الدولي ISSN 2072-6317

مقبول للنشر في مجلة اوروك للعلوم الإنسانية /جامعة المثنى بحسب الامر ذي العدد ١٢٩ في ٢٠١١/٧/١١

الباحثون

د. حسين عليوي ناصر
جامعة ذي قار –كلية الآداب
قسم الجغرافية

م.م. ماجد عبد الله جابر
جامعة ذي قار –كلية الآداب
قسم الجغرافية

م.م.حاكم ناصر حسين
مركز أبحاث الاهوار
جامعة ذي قار

تربية الجاموس في اهوار ومستنقعات محافظة ذي قار

المستخلص

يعد الجاموس من أهم الحيوانات التي ترتبط بالبيئة المائية لاهوار جنوبي العراق ، لذا يهدف البحث الى دراسة التوزيع الجغرافي للجاموس في الاهوار والمسطحات المائية لمحافظة ذي قار، ثم بيان أهم العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على هذا التوزيع . فضلا عن دراسة وإيضاح المشاكل والمعوقات التي تواجه مربو الجاموس . أما منطقة الدراسة فتتمثل بمحافظة ذي قار التي تمثل إحدى محافظات جنوبي العراق وتتكون المحافظة من عشرون وحدة إدارية

وقد تم تقسيم البحث الى عدة محاور ، تناول المحور الأول مدخلا تاريخيا لتربية الجاموس والمرتبة النسبية لمحافظة ذي قار ذلك والتوزيع الجغرافي لاعداد الجاموس . أما المحور الثاني فقد تم من خلاله دراسة المشاكل التي تواجه تربية الجاموس في الاهوار واهم الأمراض التي تصيب الجاموس

وقد تبين من خلال الدراسة ان للعوامل الطبيعية كالموارد المائية والسطح والمناخ والنبات الطبيعي أثر واضح على التوزيع الجغرافي لاعداد الجاموس وكمية انتاجه في المحافظة واوصت الدراسة بضرورة استعمال التقنيات الحديثة في بناء أفضل الحظائر للجاموس ٠وتوفير مورد مائي لحيوان الجاموس من خلال توفير كمية المياه اللازمة لغمر الاهوار والمستنقعات في جنوبي المحافظة ٠ التوسع في خدمات الإرشاد الزراعي

Abstract

Buffalo breeding in the marshes and swamps of the province of Dhi Qar

D.R.HUSSEIN OLEIWI NASER AL.ZEADE

Buffalo is the most important animals that are related to the aquatic environment of the marshes in southern Iraq, so the research aims to study the geographical distribution of buffalo in the marshes and water bodies of the province of Dhi Qar, and then describe the most important natural and anthropogenic factors influencing this distribution. As well as examine and clarify the problems and constraints faced by farmers buffalo. The study area is represented in Dhi Qar, which represents one of the provinces of southern Iraq province consists of twenty administrative unit

Search has been divided into several themes, addressing the first axis input historically to raise buffalo and ranked relative to the province of Dhi Qar, and that the geographical distribution of the preparation of buffalo. The second axis which has been studying the problems facing the buffalo breeding in the marshes and the most important disease affecting buffalo

It was found through the study of natural factors ie water resources and climate and natural vegetation clear impact on the geographical distribution of the preparation of buffalo and the amount of production in the province and the study recommended that the use of modern technologies in building the best pens of Buffalo 0 and the provision of water resource of the animal buffalo through the provision of the amount of water needed to flood the marshes and swamps in the south of the province in the 0 expansion of agricultural extension services

تربية الجاموس في اهوار ومستنقعات محافظة ذي قار

المقـــــــدمة (Introduction)

يعد الجاموس من أهم الحيوانات التي ترتبط بالبيئة المائية لاهوار جنوبي العراق ، وينحدر اغلب الجاموس في العالم من جنس (Bubalis) التابع الى العائلة البقرية (Bouidae) الذي يختلف عنها بعدد كروموسوماته وطبيعة مادتها الوراثية ، وبكونه حيوانا شبه مائي (Semieq) ذو جلد سميك ، مع انخفاض عدد الغدد العرقية لذا فهو يميل الى السباحة في الأشهر الحارة . وتلد أنثى الجاموس في سنتها الرابعة ، وبمعدل ولادتين كل ثلاث سنوات ، والجاموسة الواحدة قد تلد أكثر من ١٢ (حوليا)

يتمثل هدف البحث (Aim of Research) بدراسة التوزيع الجغرافي للجاموس في الاهوار والمسطحات المائية لمحافظة ذي قار، ثم بيان أهم العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على هذا التوزيع . فضلا عن دراسة وإيضاح المشاكل والمعوقات التي تواجه مربو الجاموس .

وفيما يتعلق بمنهجية البحث (The Method of Research) فقد تم الاعتماد على المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي في دراسة العديد من التطورات والمتغيرات التي صاحبت التوزيع الجغرافي لحيوان الجاموس في الاهوار والمستنقعات ، فضلا عن الاهتمام بالجوانب الإحصائية الكمية في قياس مستوى التوزيع وتباينه المكاني ، إذ لا يخفى ما للأساليب الإحصائية من أهمية في الدراسات الجغرافية المعاصرة .

أما منطقة الدراسة (Area Study) فتتمثل بمحافظة ذي قار التي تمثل إحدى محافظات جنوبي العراق وتتكون المحافظة من عشرون وحدة إدارية مابين قضاء وناحية كما يتضح من الخريطة (١) . علما ان بعض النواحي تم دمجها لقلة أعداد الجاموس فيها ، لذا اقتصرت الدراسة على ١٨ وحدة إدارية .

وفيما يتعلق بمصادر الدراسة (Bibliography of Research) فقد تم الاعتماد على البيانات والإحصاءات التي وفرتها الجهات الرسمية المتمثلة بوزارة البيئة ، مديرية بيئة محافظة ذي قار ،ومديرية زراعة ذي قار – قسم الانتاج الحيواني ، والمستشفى البيطري في المحافظة ، ولعدم كفاية المصادر والبيانات فقد تم الاعتماد على الدراسة الميدانية ، إذ تم توزيع (٣٠٠) استمارة استبيان على مجموعة من مربو الجاموس الذين بلغ عددهم ١٢٥٣ ، أي ان الاستمارة شملت ما يقارب ٢٥% من إجمالي مربو الجاموس في المحافظة ، إضافة الى اللقاءات المباشرة مع عدد كبير منهم .

أما هيكلية البحث (Arrangement Research) فقد اقتضت الضرورة العلمية تقسيم البحث الى عدة محاور ، تناول المحور الأول مدخلا تاريخيا لتربية

الجـاموس والمرتبـة النسـبية لمحافظـة ذي قـار ذلـك والتوزيـع الجغرافـي لاعـداد الجـاموس . أمـا المحـور الثـاني فقد تـم من خلالـه دراسـة المشـاكل التـي تواجـه تربيـة الجـاموس فـي اهـوار المحافظـة ، واهـم الأمـراض التـي تصـيب الجـاموس ، وانتهـى البحث بالاستنتاجات والتوصيات التي يرى فيها الباحث الحلول المنطقية للمشاكل التي تواجه الجاموس في منطقة الدراسة ، أعقبها قائمة بالمصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها .

الخريطة (١)
الوحدات الإدارية لمحافظة ذي قار

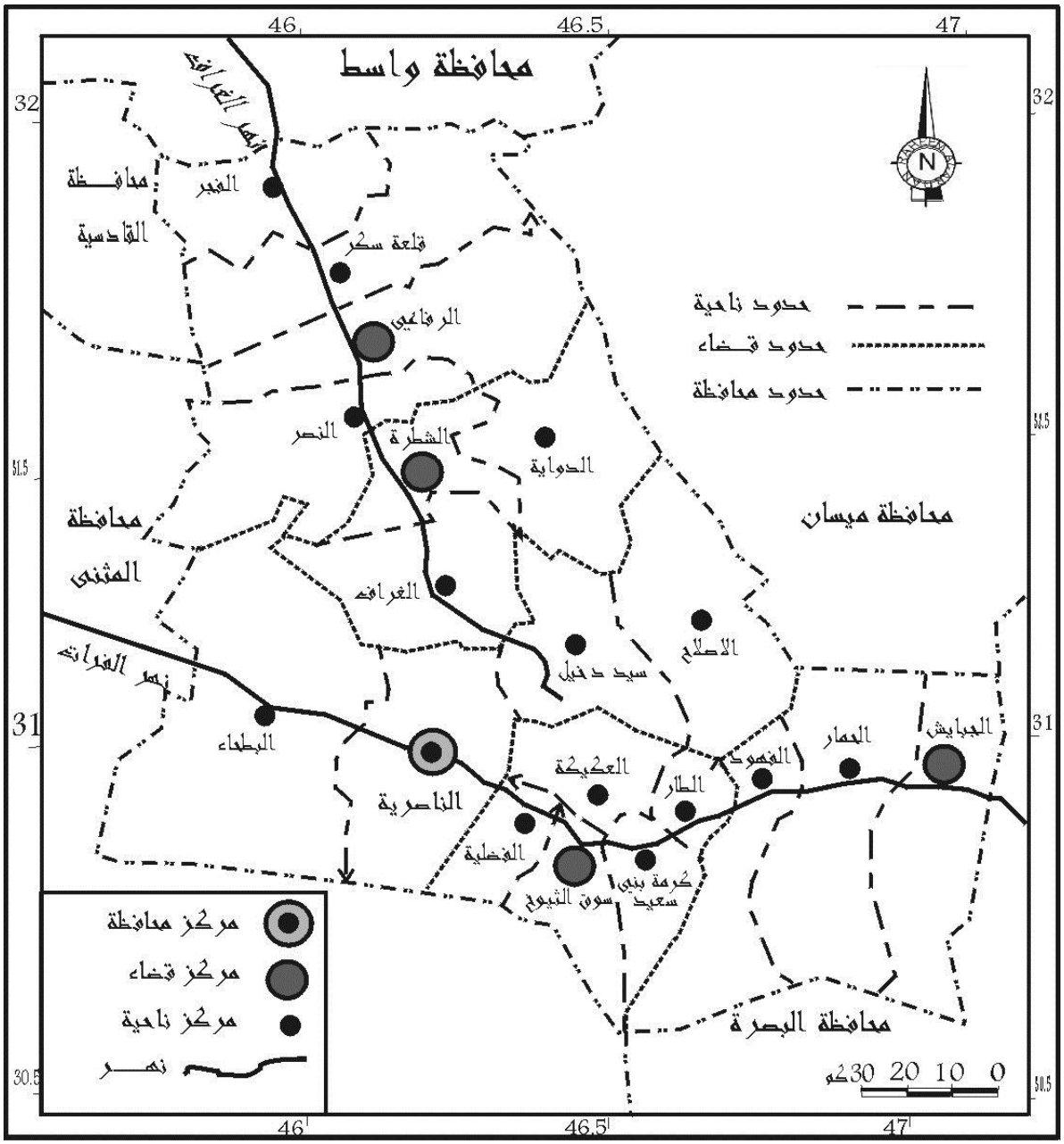

المصدر : الباحث بالاعتماد على :
جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خارطة محافظة ذي قار الإدارية ، مطبعة المساحة ، ١٩٩٢ .

تربية الجاموس

يرجح الكثير من الباحثين ان تدجين الجاموس يرجع الى ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد في جنوب آسيا [١] ، ولتربية الجاموس تاريخ موغل في القدم بالنسبة للاهوار ومستنقعات جنوبي العراق ، وتعد مهنة تربية الجاموس من أهم الوظائف التي امتهنها سكان الاهوار منذ القدم ، وقد ارتبط وجود الإنسان في الاهوار بتربية قطعان الجاموس فهي وظيفة قديمة ترتبط بقدم الإنسان في المنطقة ، والجاموس من الحيوانات التي تتلائم ظروف معيشتها مع الظروف السائدة في الاهوار فهو يتطلب مياه وفيرة ودائمة ، حيث يقضي هذا الحيوان أغلب يومه غاطسا في المياه ولا يبرز للأعلى سوى رأسه (تنظر الصورة ١) ، كما انه يتغذى على نباتات الاهوار المتمثلة بالقصب والبردي ، والى جانب الجاموس تربى الماشية والأغنام لاسيما في المناطق الريفية المحاذية للاهوار . والجاموس يوفر المصدر الرئيس للبروتين من خلال منتجات الألبان والدهون والحليب ، وفضلا عن الاستهلاك المحلي فان منتجات الجاموس تباع في المدن القريبة والمتاخمة للاهوار وتباع كذلك في المدن البعيدة ، والكثير من الباعة والبائعات اللاتي يفترشن الأرصفة في ساعات الصباح الباكر لبيع القيمر والألبان يعتمدن على منتجات هذا الحيوان ، وبذلك فان الجاموس يساهم في إعالة أعداد كبيرة من السكان من خلال المردود الاقتصادي الذي يحصلون عليه .

لقد وجدت الكثير من المكتشفات والقطع الأثرية التي تعود الى أكثر من خمسة آلاف سنة وهي تصور الجواميس والأبقار ، وتصور اعتماد السكان المحليين على هذه الحيوانات الضخمة والقوية في معيشتهم ، وهم يبيعون ألبانها التي تحوي نسبة عالية من الدسم ، إضافة الى المواد المشتقة من تلك الألبان وأشهرها القشطة المعروفة في المنطقة العربية المحيطة بالعراق باسم القيمر العراقي .

ويتنقل مربوا الجاموس من منطقة الى أخرى تبعا لوجود الماء *، فالتنقل من السمات الرئيسة لهم ، لذا يطلق عليهم بالبدو في بيئة الاهوار . وتختلف النظرة الاجتماعية لمربي الجاموس ، فالبعض يعد من يمتهنها ذا مكانة اجتماعية متواضعة قياسا ببقية سكان الاهوار الذين يمتهنون تربية الأبقار او الصيد ، ويطلق لقب (المعدان) على المجاميع البشرية التي تمتهن تربية الجاموس وهؤلاء يتميزون بانخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي والصحي وهو أمر يعزى الى الانعزالية التي

الصورة (١) حيوان الجاموس

المصدر : الدراسة الميدانية للباحث بتاريخ ٢٠١٠/١١/١٣

امتازت بها حياتهم وبعدهم عن المجاميع البشرية الأخرى لان هذا الحيوان وكما تم ذكره يحتاج الى كميات وفيرة من الماء وكميات كبيرة من العلف المتمثل بنباتات القصب والبردي ، ويفضل هذا الحيوان القصب القصير الطري الذي ما زال في مرحلة النمو والذي يطلق عليه (العنكر) ، ولا يتغذى هذا الحيوان على القصب الطويل الذي يستخدم في الاهوار لصناعة الحصائر(البواري) .

وترتبط تربية الجاموس بالاهوار والمستنقعات التي تقلصت مساحتها لدرجة كبيرة بسبب انخفاض العائدات المائية التي تغذيها ، لذا اقتصرت مساحات الاهوار والمستنقعات المائية على مناطق متباعدة ومتناثرة من محافظة ذي قار (تنظر الخارطة ٢) ، وتبعا لذلك تباينت أعداد الجاموس وتباعدت مناطق تربيتها مع توزيع الاهوار والمستنقعات المائية . إذ تنخفض في المناطق التي تقل بها مساحة الاهوار كما هو الحال في ناحية الفضلية التابعة لمحافظة ذي قار التي انخفضت بها أعداد الجاموس كما سيتضح لاحقا .

الخريطة (٢)

مناطــق الاهــوار في محافــظة ذي قــار

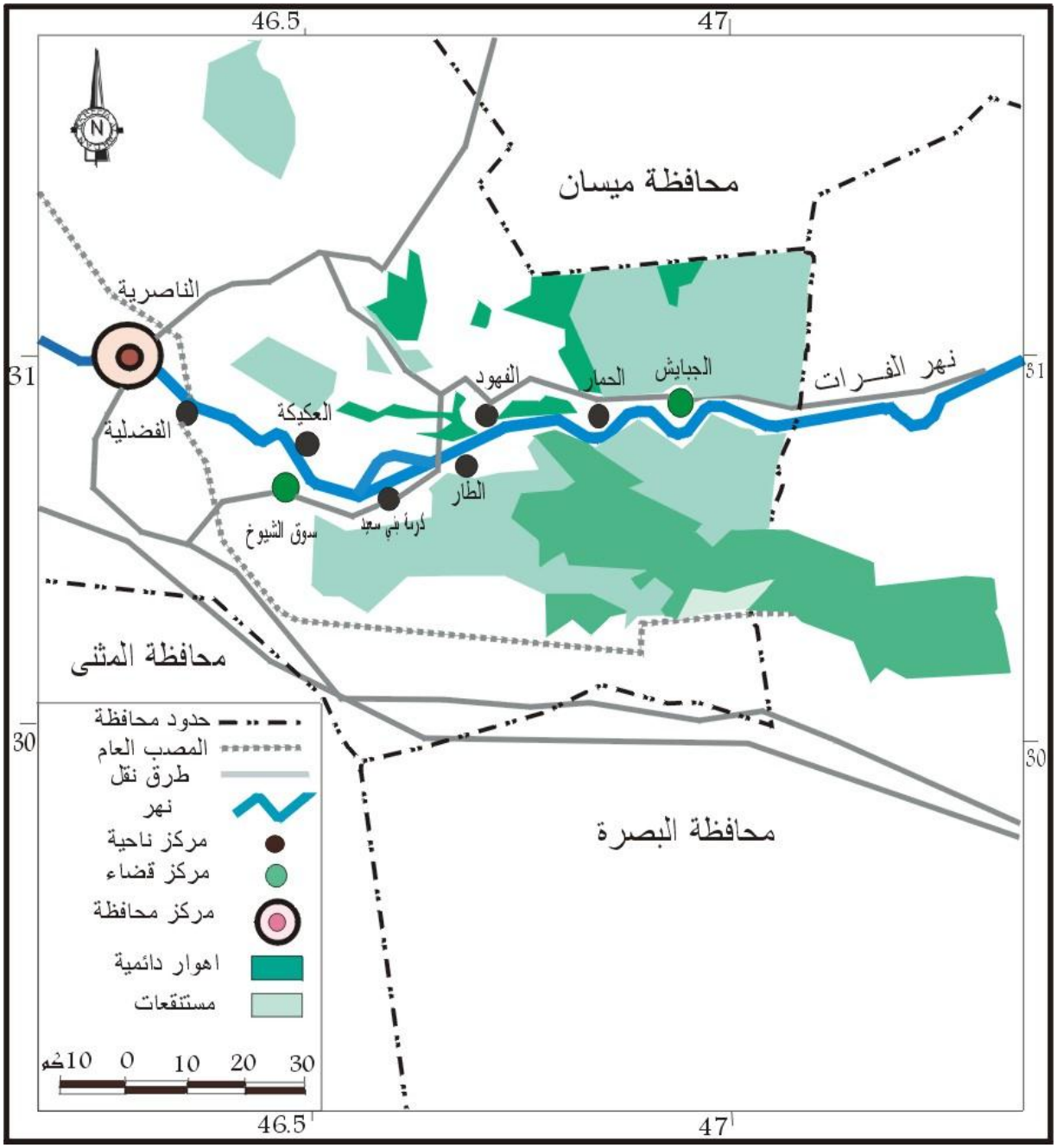

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :
جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط / الوحدة الرقمية ، بغداد ، ٢٠٠٧

أولا - الجاموس في اهوار ومستنقعات جنوبي العراق (مدخل تاريخي)

لا يوجد رأى ثابت حول أصل الجاموس في العراق فـهناك آراء تـؤكد ان الجاموس العراقي يرجع الى الجاموس الهندي ، ومنهم من يقول ان اصل الجاموس بلاد وادي الرافدين ، اما تاريخ وجوده فيعتقد انه يرجع الى ٤٦٠٠ سنة خـلت (٢) وهذا الاعتقاد معزز بتاريخ استئناس الجاموس في العالم ، ويرجـح البعض ان تدجين الجاموس يعود الى ٢٥٠٠ سنة قبل الميـلاد فـي جنوب اسيا (٣) . وظـهر الجاموس على لوحة في المقبرة الملكية لمدينة أور التاريخية ضمن أراضي محافظة ذي قار، كما وجد في النمرود رأس حيوان من العاج يعتقد انه رأس جاموس بطول ٧ سم يعود الى عهد آشور بانيبال سنة ٢٦٥٠ ق . م. وذكرت بعض المصادر لتاريخية ان الجاموس ربما ادخل الى العراق من الهند في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي عندما كان واليا على العراق او خلال العصر العباسي (٤)

ان التوزيع الجغرافي للجاموس في العراق مر بمراحل زمنية متعددة ، فهذا الحيوان استوطن الاهوار والمستنقعات الواقعة جنوبي العراق منذ الآلاف السنين واغلب هذه الاهوار والمستنقعات او البطائح كما تسمى سابقا** تقع اغلب أجزائها ضمن محافظات العراق الجنوبية (ميسان والبصرة وذي قار) ، وقد أدى اندلاع الحرب العراقية الإيرانية مطلع عقد الثمانينيات من القرن الماضي الى هجرة أعداد كبيرة من مربي الجاموس في الاهوار الشرقية لمحافظة ميسان والتي تأثرت بالعمليات القتالية ، لاسيما الاهوار الواقعة ضمن مناطق المشرح والكحلاء والعزيز وكميت . كما شهد هذا الحيوان انخفاضا كبيرا في أعداده أبان عقد الثمانينات وهو أمر يعود الى الإهمال الذي واجهته تربية الجاموس بسبب التحاق الكثير من الرجال بالتجنيد الإلزامي ، فضلا عن الأمراض التي ادت الفتك بأعداد كبيرة من الجاموس وأبرزها مرض الطاعون البقري (Rinder Pest) المستورد عن طريق إدخال الجاموس الهندي المصاب بدون فحص طبي عن طريق الحدود البرية مع دولة الكويت وقدرت الهلاكات آنذاك بـ (١٧ الف حيوان)(٥)

وما ان وضعت الحرب العراقية الإيرانية أوزارها عام ١٩٨٨ بدأت مرحلة جديدة من تاريخ العراق ألقت بضلالها على تربية الجاموس أيضا ، فبعد عام ١٩٩١

قررت الحكومة العراقية تجفيف اهوار جنوبي العراق التي تعد البيئة المثالية والمرتع الأساسي التي يجد فيه هذا الحيوان ضالته بسبب حاجته الدائمة للمياه وتوفر العلف الذي ينمو بشكل طبيعي ، فجففت وأحرقت آلاف الكيلو مترات المربعة من اهوار العراق الجنوبية ، فبدأت نتيجة لذلك هجرة واسعة لمربي الجاموس باتجاه المناطق المحيطة بالعاصمة بغداد كما هو الحال في مناطق التاجي والفضيلية وأبو غريب ووادي الذهب وسبع البور والطارمية وقضاء بلد التابع لمحافظة صلاح الدين وقضاء المحمودية واليوسفية والمسيب في محافظة بابل ، فضلا عن المهاجرين الى محافظتي النجف وكربلاء ، وقد حدث نزوح آخر لمربي الجاموس كان باتجاه إيران شرقا . بينما اضطر عدد كبير من مربي الجاموس الى ترك مهنتهم وبيع جواميسهم والالتحاق بالحياة الحضرية رغم صعوبة تأقلمهم مع تلك الحياة وقد تركز عدد كبير منهم في أحياء سكنية سميت بأحياء المعدان كما هو الحال في محافظة ذي قار والبصرة . ومما شجع تلك الهجرة المضايقات التي واجهها سكنة الاهوار من قبل الأجهزة القمعية التابعة لنظام الحكم السابق .

وبعد عام ٢٠٠٣ ونتيجة لسقوط نظام الحكم السابق وغمر نسبة من مساحات الاهوار بدأت مرحلة جديدة في حياة مربي الجاموس ، فقد عادت الآلاف من العوائل الى مناطقها السابقة ، ولم تكن تلك الهجرة على أشدها الا بعد عام ٢٠٠٥ واندلاع أعمال العنف الطائفي في المناطق المحيطة بمدينة بغداد ، مما اضطر اغلب مربي الجاموس الى العودة الى مناطقهم الأصلية التي غادروها منذ تسعينيات القرن المنصرم

وتأسيسا على ما تقدم يتضح ان التوزيع الجغرافي للجاموس في جنوبي العراق قد ارتبط ارتباطا وثيقا بالأحداث السياسية التي عمت المنطقة منذ عام ١٩٨٠ ، كما ان الأوضاع الاقتصادية وقلة الدعم الحكومي وانخفاض المردود الاقتصادي للجاموس مقارنة بالأعمال الأخرى التي يمكن ان يحصل عليها المربي في المدينة أدت الى ترك الكثير من المربين لهذه المهنة والتحاقهم بالحياة المدنية .

وفيما يتعلق بالصفات الشكلية للجاموس في اهوار ومستنقعات محافظة ذي قار فيمكن إجمالها بطول الرأس ونحافته وبكونه ذو قرون لمختلف الجنسين وهي قرون

طويلة ومتجهة الى الخلف والأعلى ونهايتها مقوسة الى الداخل . وتكون منطقة الاتصال بالرأس واسعة وذات قاعدة ضخمة ، وتحتوي على القليل من الشعر . أما الجسم فعميق والصدر واسع والأرجل طويلة وقوية تسمح لها بالحركة عند غرزها في الطين الموجود في قاع الاهوار ، ويمتاز جاموس المنطقة باللون الأسود مع بقع صغيرة بيضاء وخاصة عند مقدمة الرأس وعلى الأرجل والذيل الذي ينتهي بخصلة من الشعر الأسود غالبا .

ثانيا - المرتبة النسبية لمحافظة ذي قار في أعداد الجاموس

بهدف تحديد المرتبة النسبية التي تحتلها محافظة ذي قار بين المحافظات الجنوبية التي يتركز فيها الجاموس فقد أخذ بالاعتبار عدد الجاموس لسنة ٢٠٠٥ وحسب ما توفر من بيانات ومن هذهِ العملية استخلص الجدول (١) الذي يوضح المرتبة النسبية لإعداد الجاموس في العراق .

يتبين من الجدول (١) إن محافظة ذي قار احتلت المرتبة الثانية بين المحافظات الجنوبية التي يتركز بها الجاموس ، إذ امتلكت ٣٣٢٩٠ رأس جاموس من مجموع إجمالي أعداد الجاموس في المحافظات الجنوبية (ميسان ، البصرة ، ذي قار) والبالغ ٦٧٥٤٤ رأس جاموس وبذلك فهي تستحوذ على نسبة قدرها ٣٧.١% من المجموع الكلي لإعداد الجاموس في محافظات العراق الجنوبية ، علما ان محافظة البصرة تحتل المرتبة الأولى بأعداد بلغت ٤٣٨٧٠ رأس جاموس وبنسبة ٤٩ % ، بينما جاءت محافظة ميسان بالمرتبة الثالثة بـ ١٢٤١٣ رأس جاموس وبنسبة ١٣.٩% ، وتبعا لما تقدم يلاحظ إن ما يقارب النصف من أعداد الجاموس يتركز في محافظة البصرة بينما احتوت محافظتي ميسان وذي قار على النصف الباقي .

إن ارتفاع أعداد الجاموس في اهوار محافظة البصرة يعود الى هجرة مربوا الجاموس من اهوار محافظة ميسان لاسيما المناطق الشرقية لهور الحويزة أبان الحرب العراقية – الإيرانية في عقد الثمانينيات وبالتالي استقرارهم ضمن المناطق الإدارية التابعة لمحافظة البصرة كالهارثة والدير والهوير** .

والجدير ذكره ان أعداد الجاموس في محافظة ذي قار شهدت تباينا واضحا تبعا للجهة القائمة بالعد ، ففي الوقت الذي أشارت فية مصادر وزارة البيئة العراقية الى وجود ما يقارب ١٢ الف راس من الجاموس في المحافظة عام ٢٠٠٦[٦] ، أكدت وزارة الزراعة على وجود ٥١ ألف رأس جاموس[٧] ، الأمر الذي حدا بالباحثين ان يعتمدوا على البيانات الصادرة من المستشفى البيطري في محافظة ذي قار والذي يقوم بعمليات التلقيح السنوي بشكل مباشر .

الجدول (١)
أعداد الجاموس والنسب المئوية لها في اهوار ومستنقعات جنوبي العراق

المحافظة	أعداد الجاموس	%
ميسان	١٢٤١٣	١٣.٩
ذي قار	٣٣٢٩٠	٣٧.١
البصرة	٤٣٨٧٠	٤٩
المجموع	٦٧٥٤٤	١٠٠

المصدر : المسح الميداني الأولي للمعهد العراقي عام ٢٠٠٥

جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة ذي قار ، المستشفى البيطري في محافظة ذي قار ، قسم الإدارة والإحصاء ، ٢٠١٠

ثالثا - التوزيع الجغرافي للجاموس في محافظة ذي قار

على الرغم من تركز تربية الجاموس في مناطق الاهوار الدائمية لمراحل طويلة من الزمن لاسيما المناطق التي تمثل أعالي هور الحمار (الجبايش ،الحمار ، الفهود ، كرمة بني سعيد ، العكيكة) إلا أن السنوات الأخيرة شهدت ظهور بؤرا جديدة لتركز الجاموس وهي المناطق الشمالية من المحافظة والتي تبتعد كثيرا عن هور الحمار ، وهي مناطق تعتمد في تغذيتها على مياه نهر دجلة والروافد المتفرعة منه ، فضلا عن المسطحات المائية في الشطره والرفاعي وقلعة سكر .

يحتل قضاء الجبايش المرتبة الأولى بعدد الجاموس الذي سجل ٦٥٠٠ رأس جاموس ، أي بنسبة ١٩.٥% من إجمالي أعداد الجاموس في المحافظة وكما يتضح من الجدول (٢) ، ولا غرابة في تبؤا قضاء الجبايش المرتبة الأولى في نسب وأعداد الجاموس ، فما يقارب ٩٠% من مجموع مساحة القضاء تغطى بالمياه في موسم الفيضان وفي موسم الصيهود (الصيف) تقل إلى ٧٠% لذلك تظهر بعض الجزر الصغيرة في الاهوار الواسعة ورؤوس التلال التي تبقى دون ان تغمرها المياه ويستغلها السكان للزراعة والسكن [٤]. ومن الناحية الجغرافية يقع القضاء في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة ذي قار على الجهة اليسرى من نهر الفرات على بعد ٢٠ ميلاً غرب مدينة القرنة و٦٦ ميلاً إلى الشمال الغربي من مدينة البصرة و٢٠ ميلاً شرق مدينة سوق الشيوخ و٥٥ ميلاً شرق مدينة الناصرية [٥] .

وجاء قضاء سوق الشيوخ بالمرتبة الثانية ، اذ بلغ عدد الجاموس فيه ٦٠٠٠ راس ، وشكل نسبة قدرها ١٨.٨% من إجمالي اعداد الجاموس في محافظة ذي قار ، ورغم ان نسبة السكان الحضر في قضاء سوق الشيوخ تشكل نسبة كبيرة إلا ان هناك العديد من الاهوار المحيطة بالقضاء كاهوار الخميسية وحجام وأم الودع والسائح والعتيبية .

أما المرتبة الثالثة فقد مثلتها ناحية الفهود ، إذ بلغ عدد الجاموس فيها ٤٥٠٠ رأس ، وبنسبة قدرها ١٣.٥% من إجمالي أعداد الجاموس في المحافظة ، وتعد ناحية الفهود من مدن الاهوار المهمة في جنوبي العراق ، وتبلغ مساحتها (٥٥٠) كيلومتر مربع ، أما مساحة المدينة فقد بلغت نسبتها الى المساحة الكلية للناحية ١.٨١ %. وبذلك فان اغلب أراضي الناحية عبارة عن اهوار تغذى بالمياه عن طريق نهر الفرات وذنائب نهر الغراف .

الجدول (٢)
أعداد الجاموس في اهوار محافظة ذي قار لعام ٢٠٠٩

الوحدة الإدارية	أعداد الجاموس	%	أعداد المربين	%	عدد الحيازات
مركز الناصرية	١٠٢٠	٣	٥٨	٤.٦	١٨
البطحاء	٢٥	٠.١	٧	٠.٦	٤
العكيكة	٦٠٠	١.٨	١٨	١.٤	٣٣
الشطره	٢٠٠٠	٦	١١٩	٩.٥	١٧
الرفاعي	٢٠٠٠	٦	٤٠	٣.٢	٥٠
الدواية	١٢٠٠	٣.٦	١٠٢	٨.١	١٢
الغراف	٣٠٠	٠.٩	٢٢	١.٨	١٤
قلعة سكر	١٥٠٠	٤	٢٣	١.٨	٦٥
سوق الشيوخ	٦٠٠٠	١٨.٨	١٥٠	١٢	٤٠
كرمة بني سعيد	١٥٠٠	٤.٥	٨٩	٧.١	١٧
الطار	٣٠٠٠	٩	١٣٥	١٠.٨	٢٢
الإصلاح	٣٠٠	٠.٩	١٩	١.٥	١٦
الفهود	٤٥٠٠	١٣.٥	٢٢٠	١٧.٦	٢٠٤
الجبايش	٦٥٠٠	١٩.٥	١٦٥	١٣.١	٣٩
الحمار	٢٢٠٠	٦.٦	٥٨	٤.٦	٣٨
النصر	٦٠٠	١.٨	١٥	١.٢	٤٠
الفضلية	٢٠	٠.١	٤	٠.٣	٥
سيد دخيل	٢٥	٠.١	٩	٠.٨	٣
المجموع	٣٣٢٩٠	١٠٠	١٢٥٣	١٠٠	٢٦

المصدر : الباحث بالاعتماد على :
جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة ذي قار ، المستشفى البيطري في محافظة ذي قار ، قسم الإدارة والإحصاء ، ٢٠١٠
*** استخرج النسب المئوية من قبل الباحث .**

وتأسيسا على ما تقدم يمكن تقسيم مناطق محافظة ذي قار الى المستويات الآتية تبعا لإعداد الجاموس فيها وكما يتضح من الخريطة (٣) :

ـ المستوى الأول (٦٠٠٠ فأكثر) : وتمثله قضائي الجبايش وسوق الشيوخ وتمثل هاتان المنطقتان ٣٨.٢% من إجمالي الجاموس في المحافظة ، إذ بلغت أعداد الجاموس في المنطقتان ١٢.٥٠٠ رأس .

ـ المستوى الثاني (٥٩٩٩ ـ ٢٠٠٠) : وتنطوي ضمن هذا المستوى خمسة مناطق هي الشطرة والرفاعي والطار والحمار والفهود ، حيث بلغت أعداد الجاموس ضمن هذا المستوى ١٣٧٠٠ رأس ، وبنسبة ٤١.١% من إجمالي الجاموس في المحافظة .

ـ المستوى الثالث (اقل من٢٠٠٠ رأس) : ويتمثل هذا المستوى في اغلب مناطق المحافظة ، إذ اشتمل هذا المستوى على إحدى عشر منطقة ، شكلت بمجموعها ٢٠.٧% من إجمالي الجاموس في منطقة الدراسة ، حيث احتوت على ٧٠٩٠ رأس جاموس .

ويمكن ان يأخذ التوزيع الجغرافي لإعداد الجاموس نمطا آخر وهو التوزيع النسبي ، الذي حول اعداد الجاموس الى نسب مئوية تشكل بمجموعها النسبة الكلية للجاموس في منطقة الدراسة . وبالتالي صنفت كل منطقة بمقدار ما تساهم به من إجمالي الجاموس . وفي ضوء ما تقدم تقسم الوحدات الإدارية للمحافظة الى الفئات الآتية :

١ـ الفئة الأولى :أكثر من ١٢% ، وتنطوي تحت هذه الفئة ثلاث مناطق هي سوق الشيوخ والفهود والجبايش ، والمناطق الثلاث مسوؤلة عن أكثر من نصف نسبة الجاموس في منطقة الدراسة (٥١.٨% من إجمالي الجاموس في محافظة ذي قار)

٢ـالفئة الثانية :٨-١٢% ، وتضم هذه الفئة ثلاث مناطق هي الشطرة والرفاعي والطار ، وهذه المناطق تمثل ٢٨% من إجمالي الجاموس في محافظة ذي قار .

٣- الفئة الثالثة :٤-٧.٩% ، وتشتمل هذه الفئة على ثلاث مناطق أيضا هي : قلعة سكر والحمار وكرمة بني سعيد ، وهذه الفئة تشكل ١٥.١% من إجمالي الجاموس في منطقة الدراسة .

٤- الفئة الرابعة : اقل من ٤% ، وتحتوي هذه الفئة على اغلب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة وهي : مركز قضاء الناصرية والبطحاء والعكيكة والغراف والدواية والإصلاح والنصر والعكيكة وسيد دخيل . وعلى الرغم من ان هذه الفئة تحتوي على تسعة مناطق إلا أنها لا تشكل سوى ١٢.١% من إجمالي الجاموس في منطقة الدراسة

وتأسيسا على ما تقدم يتضح ان التوزيع الجغرافي للجاموس في محافظة ذي قار ابعد ما يكون عن التوزيع المثالي ، فهذا التوزيع ارتبط مع الوحدات الإدارية التي تتسع فيها مساحات الاهوار ، كما هو الحال في الجبايش والفهود والحمار وسوق الشيوخ ، في حين انخفضت الأعداد والنسب في المناطق الأخرى التي تنخفض فيها مساحات الاهوار كما هو الحال في ناحية الفضلية وسيد دخيل والبطحاء التي شكلت بمجملها نسبة ٠.٣% من إجمالي الجاموس في منطقة الدراسة . واتضح أيضا من خلال ما تقدم ان هناك مناطق جديدة برزت لتربية الجاموس وهي تبتعد عن مناطق الاهوار كما هو الحال في الرفاعي وقلعة سكر والشطرة ، وهذه المناطق تعتمد على روافد نهر الغراف والجداول المتفرعة منه .

الخريطة (٣)

التوزيع العددي للجاموس في محافظة ذي قار بحسب الوحدات الإدارية

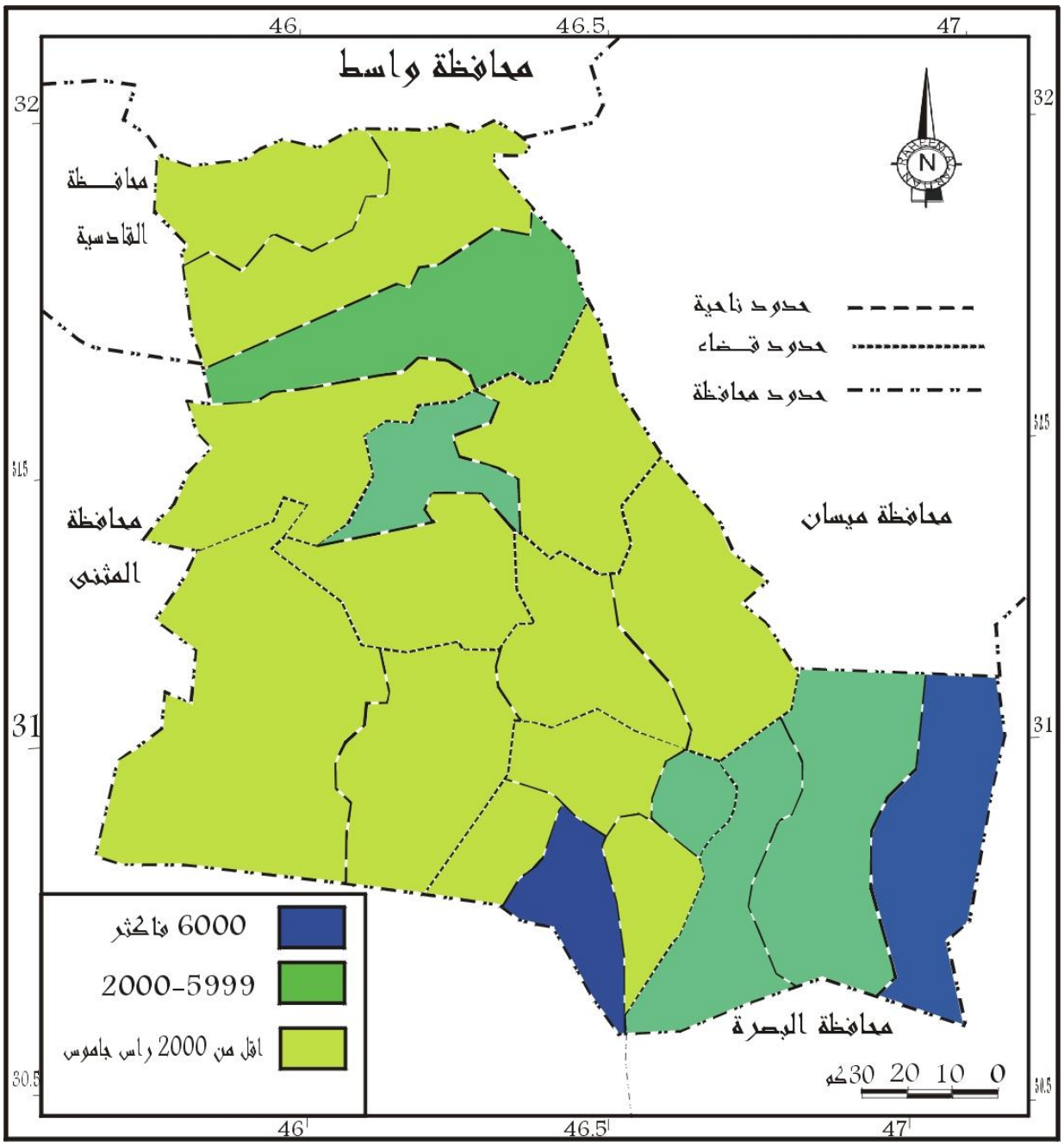

المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

الخريطة (٤)

التوزيع النسبي للجاموس في محافظة ذي قار بحسب الوحدات الإدارية

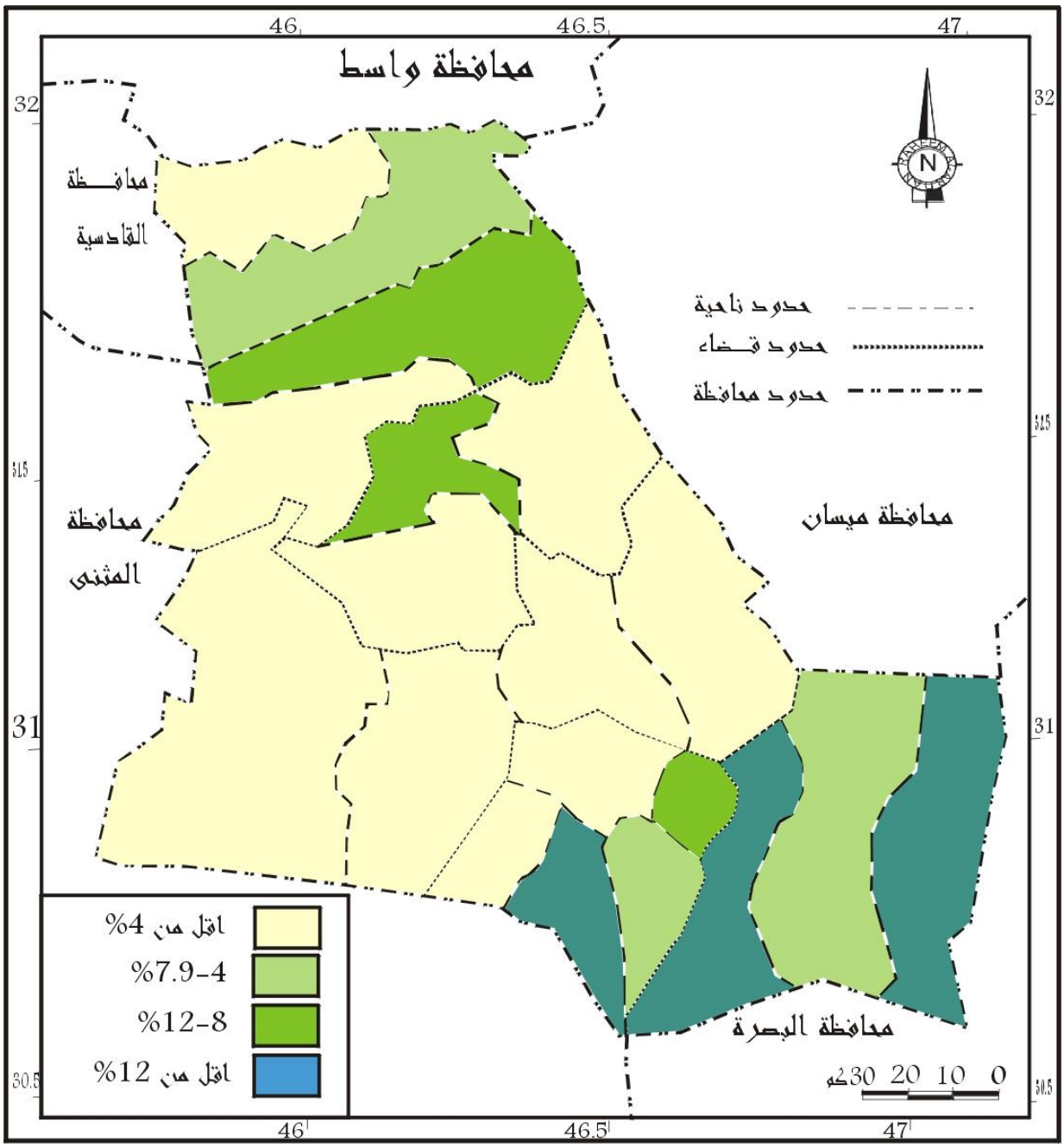

المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

رابعا – التباين المكاني لإعداد مربي الجاموس

توضح دراسة التباين المكاني لمربي الجاموس الحيازة من حيوان الجاموس ، وبالتالي مقدار العناية التي يوليها المربي لحيواناته ، ويتبين من خلال العودة الى الجدول (٢) ان هناك تباينا في أعداد مربي الجاموس في محافظة ذي قار ، وأعداد ونسب المربين لا تتفق بالضرورة مع أعداد ونسب رؤوس الجاموس . فعلى الرغم من ان قضاء الجبايش احتل المرتبة الأولى في أعداد الجاموس إلا انه جاء بالمرتبة الثانية في أعداد المربين ، الأمر الذي يشير الى ارتفاع حصة المربي الواحد من الجاموس .

تبؤات ناحية الفهود المرتبة الأولى في أعداد مربي الجاموس الذين بلغ عددهم ٢٢٠ مربي ، في حين جاء قضاء الجبايش وسوق الشيوخ والطار بالمراتب الثانية والثالثة والرابعة بأعداد بلغت ١٦٥ و ١٥٠ و ١٣٥ على التوالي .ويمكن تقسم مناطق محافظة ذي قار تبعا لإعداد المربين الى أربعة أقسام وكما يتضح من الخريطة (٥) :

١- المستوى الأول ١٥٠ فأكثر : وتنطوي تحت هذا المستوى ثلاث مناطق هي الفهود والجبايش وسوق الشيوخ ، وقد بلغت أعداد المربين في هذه المناطق ٤٥٠ مربي ، أي بنسبة ٣٦% من إجمالي مربي الجاموس في محافظة ذي قار .

٢- المستوى الثاني١٠٠-١٤٩ – ويشتمل هذا المستوى على ثلاث مناطق هي الطار الشطرة والدواية ، وقد بلغت أعداد المربين في هذه المناطق ٣٥٦ مربي ، أي بنسبة ٢٨.٤% من إجمالي مربي الجاموس في محافظة ذي قار

٣- المستوى الثالث ٥٠-٩٩ : ويضم هذا المستوى ثلاث مناطق هي كرمة بني سعيد والحمار ومركز الناصرية ، وقد بلغت أعداد هذا المستوى ٢٠٥ مربي ، أي بنسبة ١٦.٣% من إجمالي مربي الجاموس في محافظة ذي قار .

٤- المستوى الرابع اقل من ٥٠: ويحتوي هذا المستوى اغلب مناطق المحافظة والبالغة تسعة مناطق ، وضم هذا المستوى ٥٩ مربي أي بنسبة لاتتجاوز١٢.٥%

ويمكن الاستفادة من اعداد المربين لمعرفة عدد الحيازات التي يلاحظ من خلال العودة الى الجدول (٢) أنها تتباين بشكل كبير ، فقد بلغ الحد الأعلى للحيازات في

قلعة سكر (٦٥) ، ولاشك ان ارتفاع عدد الحيازات يشير الى وجود مشاريع خاصة لتربية الجاموس ، وجاء مناطق الرفاعي سوق الشيوخ والجبايش والحمار بالمراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة ، حيث بلغت اعداد الحيازات فيها ٥٠ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٧ على التوالي .واقل مستوى للحيازات بلغ ٣ في ناحية سيد دخيل .

الخريطة (٥)

الفئات الحجمية لإعداد مربي الجاموس في محافظة ذي قار

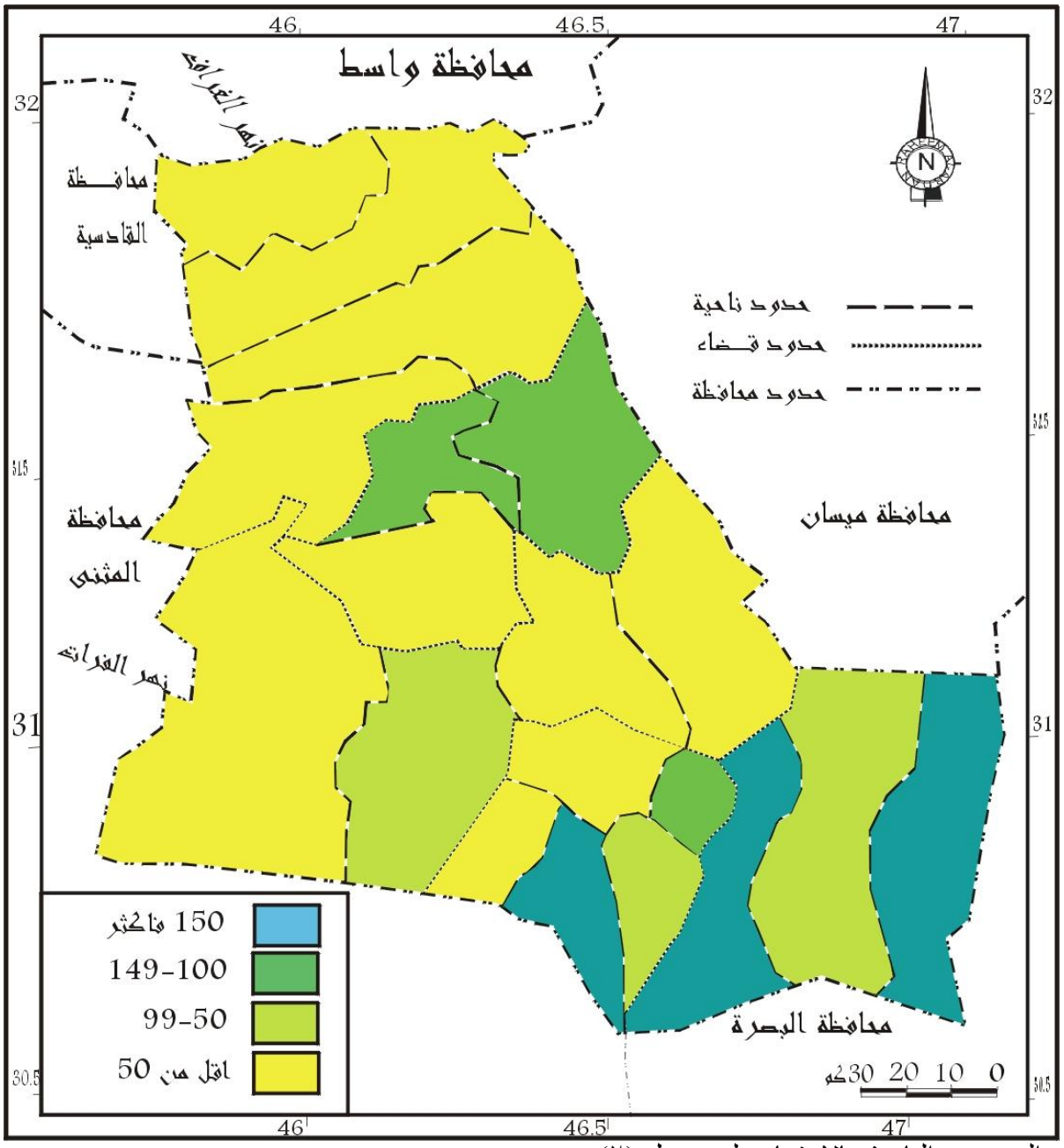

المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

ثانيا ـ العوامل المؤثرة على تربية الجاموس في محافظة ذي قار

هناك جملة من العوامل التي ساهمت وتساهم في عرقلة تربية الجاموس في محافظة ذي قار ، كما تساهم في التقليل من إنتاجيتها ، وهذه العوامل تقسم الى قسمين فمنها ما هو طبيعي ومنها ما هو بشري ، وقد تم التركيز على الجوانب البشرية ذات العلاقة المباشرة بتربية الجاموس ، أما العوامل الطبيعية فيتضح تاثيرها على إجمالي الواقع الزراعي في المحافظة وبشقيه الحيواني والنباتي ومنها تربية الجاموس .

(٢-١)- انخفاض الواردات المائية

تعاني الاهوار والمستنقعات في منطقة الدراسة في من شحة واضحة في كمية المياه ، الأمر الذي اثر سلبا على تربية الجاموس بشكل مباشر وغير مباشر ، فمن المعروف ان حيوان الجاموس يقضي معظم يومه غاطسا في المياه لاسيما في فصل الصيف لأسباب بايلوجية تتعلق بقلة الغدد العرقية (تنظر الصورة ٢) ، ومن ناحية اخرى فان انخفاض المساحات المغمورة بالمياه ساهم في انخفاض محاصيل العلف التي تنمو بشكل طبيعي في مناطق الاهوار وأهمها القصب والبردي .وبدلا منها نمت أشجار الأثل والذي يسمى محليا (الزور) والتي تمتاز بطول جذورها وكثافتها مما تشكل عائقا امام حركة حيوان الجاموس .

الصورة (٤) مساحات مجففة من اهوار محافظة ذي قار

المصدر : الدراسة الميدانية للباحث بتاريخ ٢٠١٠/١١/١٣

ومن خلال استمارة الاستبيان تبين ان ٢٣٠ من مربي الجاموس أي بنسبة ٧٥% اكدو ان شحة المياه وانخفاض الواردات المائية تشكل أهم المشاكل التي تواجههم .

وتعود أسباب الشحة المائية في اهوار ومستنقعات جنوبي العراق الى عوامل متشابكة أهمها انخفاض الواردات المائية لنهري دجلة والفرات اللذان يعدان المغذيان الرئيسيان لتلك الاهوار ، وهذه الشحة تعود فضلا عن التغيرات المناخية الى تجاوز دول المنبع على الحصص المائية المخصصة للعراق [١٠]. وللتدليل على ذلك فقد بلغت معدلات التصريف السنوي لنهر الفرات من أراضي محافظة ذي قار ٢٢٢م٢/ثا عام ١٩٩٢ وانخفض معدل التصريف الى ١٩٨ م٢/ ثا عام ٢٠٠٢ ، أما عام ٢٠٠٥ فقد انخفض معدل التصريف الى ١٧١.٠٦ م٢/ ثا ، وعند الاعتماد على بيانات سنة ٢٠٠٨ نجد أن التصريف الشهري قد انخفض الى ما يقارب النصف عن معدلاته العامة التي كانت عليها للسنوات ١٩٦٧- ١٩٩٦ [١١] ، ومن هنا يلاحظ ان الواردات المائية لنهر الفرات أخذت منحنى تنازليا خلال العقدين الماضيين .

(٢-٢)- قلة مواد العلف

النباتان الرئيسان في الاهوار هما القصب (Reed) والبردي (Bulrushes)، ويطلق على القصب في بداية نموه (العنقر) الذي يشكل المادة الغذائية المفضلة لدى الجاموس ، وتتم عملية جرد القصب أي قطعه بعد ان يصل ارتفاعه من ٧-٩م ، ويتم جمع القصب ورزمة على شكل رزم تكاد تكون متساوية من حيث حجمها ، وتترك النباتات الى حين جفافها لمدة ثلاث أشهر او لمدة فصل كامل ، وتختلف نوعية القصب من حيث متانتها وقوتها حيث يقوم العاملين في مجال جمع القصب بالذهاب الى الاهوار البعيدة نسبيا عن مساكنهم لغرض الحصول على النوعيات الجيدة منه ، وبعد ان يجف القصب يستخدم كمادة رئيسة لبناء الأكواخ والصرائف والربعة والمضايف **والجدير ذكره ان هناك الكثير من أنواع الحشائش و الأدغال و النباتات المائية التي يكون بعضها دائمياً و بعضها الآخر موسمياً ، فقريباً من جذور نباتات البردي المياه تنمو نبات النعناع Menthasp. و أبو ركبة Alternatherasessilis و لسان الثور Potmogeton Lucens و القاط Potamogeton senegalense و الحلبلاب Oxystelma و أذان الفار EpilobiumSenegalense ، ونبات النعناع

والمرير والعلكة والشبابيك والكمبار التي تنمو قريباً من جذور نباتات البردي وفي مواسم شحة المياه [١٢].

وجميع النباتات التي تنمو في الاهوار تعرضت لنقص كبير بسبب الشحة المائية وتقلص مساحات الاهوار ، الأمر الذي حذا بمربي الجاموس ان يعتمدوا على (النخالة) ، أي العلف الذي يباع في الأسواق وقد بلغ الطن الواحد منه ٢٠٠ الف دينار عام ٢٠٠٩ ، الأمر الذي يثقل كاهل مربي الجاموس ، ومن خلال استمارة الاستبيان أفاد ٢٩٨ من مربي الجاموس أي بنسبة ٩٩% بان ارتفاع أسعار العلف يعد من أهم المشاكل التي تواجههم .

(٢-٣) - تلوث مياه الاهوار

هناك طريقين للتلوث هما التلوث الطبيعي والتلوث البشري ، أما النوع الأول فيكون بمعدلات قليلة ومعلومة ولا يشكل خطرا على موارد البيئة لان الأخيرة لها القدرة على معالجته كالأمطار الحامضية والتسرب من خلال المياه الجوفية وما الى ذلك ، أما النوع الثاني وهو الأخطر لأنه يكون بمعدلات عالية يصعب السيطرة عليها ، وأسباب تلوث مياه الاهوار تتمثل بكونها المستقر الذي تتركز فيه مياه البزل ، فضلا عن ما يلقى في تلك المياه من ملوثات سائلة وصلبة ، ومن جهة أخرى فان انخفاض الواردات المائية وتقلص مساحات الاهوار ساهم بارتفاع معدلات التلوث في مياه الاهوار .

وتنصرف الى مياه الأهوار كميات كبيرة من مياه الصرف الصحي والنفايات الصناعية حيث تعد محطات إنتاج الطاقة الكهربائية أهم مصادر التلوث الحراري لاستخدامها كميات كبيرة من مياه التبريد التي تصب في نهر الفرات ومن ثم الى الاهوار . فضلا عن الملوثات الزراعية ومياه البزل التي تذهب مباشرة باتجاه الأهوار " الى جانب ارتفاع درجات الحرارة الذي يعد من العوامل المساعدة على التفاعل الكيمائي للعناصر الملوثة " [١٣] ، الأمر الذي أدى الى تغيرات في طعم واللون والرائحة ، فضلا عن تدهور الحياة السمكية في الأهوار.

من طرق صيد الأسماك التي وجدت لها طريقا الى مجتمعات الاهوار هي طريقة استعمال السموم الكيمائية وهي من الطرق المدمرة للحياة المائية والتي تساهم في قتل جميع الكائنات المائية وعلى اتساع مساحات كبيرة ، وهناك من يستعمل المتفجرات كطريقة لصيد الأسماك وهي الأخرى تهدد الحياة المائية في الاهوار . وقد انتبه سكان الاهوار الى خطر هذه الطرق فقامت بعض القبائل الساكنة في

الاهوار بسن قوانين تمنع استعمال أي من هذه الطرق في اهوارها ومن لا يلتزم بذلك فانه يتعرض لعقوبة اتفق عليها وجهاء المنطقة . وعلى الرغم من ذلك فان الطرق غير القانونية مازالت شائعة وربما يعود ذلك الى عدم جدية منعها وصعوبة السيطرة على عملية الصيد ***، الأمر الذي يساهم في القضاء على نباتات الاهوار التي تعد المادة الرئيسة للعلف والتي يتغذى عليها حيوان الجاموس .

(٢-٤)- انخفاض إنتاجية الجاموس

من خلال استمارة الاستبيان التي وزعت على مربي الجاموس اتضح ان ١٥٠ مربي أكدوا ان إنتاجية الجاموسة الواحدة اقل من خمسة لترات يوميا من الحليب ، أي بنسبة النصف تقريبا ، بينما اشار النصف الباقي ان كمية الإنتاج تتراوح بين ٥-١٠ لتر يوميا ، اما الاختيار الثالث (١٠ لتر فاكثر) فلم يؤشر من قبل أي من مربي الجاموس ، وهذه الكميات تعد منخفضة جدا بالقياس المحلي والعالمي ، حيث بلغت إنتاجية الجاموسة الواحدة في مناطق اخرى من العراق بين ١٣- ١٥ لتر يوميا [١٤] ، أما على المستوى العالمي فقد بلغ انتاج الجاموسة الواحدة ٢٠-٢٥ لتر يوميا [١٥]

ومن جانب اخر فان مدة إدرار الحليب تختلف هي الأخرى ، فهذه المدة تمتاز بقصرها بالنسبة للجاموس في اهوار ومستنقعات المحافظة فهي في أحسن الأحوال لا تتجاوز ١٨ يوما ، بينما تصل الى ٢٤٠ يوما في مناطق أخرى من العراق ، في حين تصل المدة الى ٣٠٥ يوم لى المستوى العالمي [١٦]

والملاحظ من خلال استمارة الاستبيان ان كل الذين اكدو ان إنتاجهم بين ٥-١٠ لتر يوميا يعتمدون على العلف (النخالة) التي يشترونها من الأسواق . اما الجاموس الذي يعتمد على العلف النباتي من الاهوار (القصب والبردي) فيمتاز بانخفاض إنتاجيته الى حد كبير .

(٢-٥)- قلة الوعي والإرشاد

يمتنع الكثير من مربي الجاموس عن تلقيح حيواناتهم رغم ان العملية الأخيرة تجري بشكل مجاني وبدون مقابل وهو أمر يشير الى قلة وعي مربي الجاموس بأهمية اللقاحات البيطرية ، فالبعض منهم يمتنع عن تلقيح الجاموس رغم ان تلك التلقيحات تجرى كل ستة أشهر. وهو الأمر الذي تم التوصل إليه من خلال المقابلات الشخصية مع مسوؤلي المراكز البيطرية في المحافظة والذين قالوا بان المربي يجهل أهمية اللقاحات وبعضهم لا يتعاون مع اللجان المخصصة لهذا الغرض والتي تجوب مناطق الاهوار لغرض إجراء التلقيحات اللازمة .

(٢-٦)- تفشي الأمراض والأوبئة

تفشي الأمراض بين قطعان الجاموس في الجنوب،خاصة المناطق المطلة على هور الحمّار ومنها قضاء الجبايش والطار وسوق الشيوخ . ومن هذه الأمراض وباء عفونة الدم النزفية والحمى القلاعية (Foot Mouth) والوباء الدوري (Itemorrhagic Spectcametia) أبو حنيجير او الطاعون البقري ويعد هذين المرضين من الأمراض الوبائية البكتيرية المعروفة منذ زمن بعيد في العراق . وان خطورة المرضين تكمن في سرعة انتقالهما بين الحيوانات

(٢-٧)- انخفاض المستوى الاقتصادي لمربي الجاموس

يمتاز مربو الجاموس بانخفاض مستوياتهم الاقتصادية وقلة مدخولاتهم ، لذا تبدو حظائر الجاموس بشكلها البدائي ، اذ يوضع في منتصف الحضيرة بناء طيني على شكل نصف دائرة يطلق عليه محليا اسم المدخنة ، الغرض منه انبعاث الدخان لغرض طرد البعوض الذي يسبب إزعاجا كبيرا لتلك الحيوانات (تنظر الصورة ٣)

الصورة(٣) المدخنة وسط حضيرة الجاموس

المصدر : الدراسة الميدانية للباحث بتاريخ ٢٠١٠/١١/١٣

ويطالب اغلب مربو الجاموس بشمولهم بالسلف المالية أسوة بغيرهم من المواطنين ، حيث لم يشمل اغلب مربي الجاموس بالسلف المالية ضمن برنامج الدعم الحكومي لعدم توفر الشروط المطلوبة لدى مربي الجاموس ، اذ يطلب من المقترض تقديم سند طابو لدار سكنية ، فضلا عن كفالة الموظف ، وهي شروط لا تتوفر لدى مربو الجاموس .

الاستنتاجات والتوصيات

١ – لحيوان الجاموس تاريخ موغل في القدم بالنسبة لمنطقة البطائح كما كانت تسمى سابقا وقد عثر الأهالي في أوائل عقد التسعينيات من القرن الماضي على بعض المكتشفات والآثار التي تؤيد وجود هذه الحيوانات منذ عهد السومريين .

٢- ان انخفاض السطح وغمر المنطقة بالمياه واتساع المسطحات المائية في محافظة ذي قار يجعلها بيئة مناسبة لتربية الجاموس لاسيما مناطقها الجنوبية التي تشكل امتدادا طبيعيا لهور الحمار ثاني اكبر الاهوار العراقية مساحة .

٣- ان للعوامل الطبيعية كالموارد المائية والسطح والمناخ والنبات الطبيعي أثر واضح على التوزيع الجغرافي لاعداد الجاموس وكمية انتاجه في المحافظة ، فضلا عن العوامل البشرية الأخرى . حيث ان تربية الجاموس تحتاج الى عناية خاصة ، اذ ان تغذيتها يجب ان تكون متكاملة .

٤ – توصي الدراسة بضرورة استعمال التقنيات الحديثة في بناء أفضل الحظائر للحيوانات من توفير الحرارة المناسبة والغذاء المناسب الذي يحتوي على كافة ما يحتاجه الحيوان ٠

٥ – توفير مورد مائي لحيوان الجاموس من خلال توفير كمية المياه اللازمة لغمر الاهوار والمستنقعات في جنوبي المحافظة ٠

٦ – التوسع في خدمات الإرشاد الزراعي في قسم الإنتاج الحيواني من خلال توفير المختصين والأطباء البيطريين وتوفير العدد الكافي من الأطباء ٠

٧ ـ الدعم الحكومي من خلال دعم المربين بتوفير القروض الميسرة والطويلة الأجل بهدف تنمية الإنتاج الحيواني في محافظة ذي قار .

١٠ ـ تزويد المربين و المهتمين بالجانب الحيواني بالنوعيات الجيدة من الحيوانات لغرض رفع الإنتاج من اللحوم والحليب لتزويد السوق المحلية كونها مادة غذائية رئيسية .

١١- الحد من تلوث مياه الاهوار واستعمال الطرق الغير سليمة في صيد الأسماك من خلال تفعيل القوانين والإجراءات الخاصة بذلك ، فضلا عن التوعية بمخاطر تلك الأساليب الى جانب التوجيه البيئي .

١٢- التوسع في إنشاء معامل تبريد وتجميع الحليب ، فضلا عن معامل صناعة مشتقات الحليب (الجبن ، القيمر ، اللبن) في مناطق تركز تربية الجاموس لاسيما مناطق الاهوار الواقعة في جنوب محافظة ذي قار .

استمارة الاستبيان

١- من اين تحصل على العلف ☐

٢- ما هي اهم كلف تربية الجاموس ☐

من يقوم بعملية استخلاص الحليب من الجاموس ؟

أنت ☐ **أيدي عاملة أجيرة** ☐ **النساء من داخل الأسر** ☐

نوع الملكية : ملك صرف ☐ **مؤجرة** ☐ **أخرى تذكر** ☐

من أين تحصل على الأدوية واللقاحات ؟

الجمعيات الفلاحية ☐ **المستوصفات الحكومية** ☐ **وكلاء القطاع الخاص** ☐

من أين تحصل على العلف الحيواني ☐

ما هو سعر العلف الحيواني ؟ ☐

هل تصل لكم فرق الصحة البيطرية ☐

ما هي أهم كلف تربية الجاموس ☐

هل يشكل انخفاض مستوى المياه مشكلة كبيرة لمربي الجاموس نعم ☐ **كلا** ☐

ما هي أهم الأمراض التي تصيب الجاموس ☐

ما هي كمية الإنتاج اليومي ☐

٥ لتر فاقل ☐ **٥-١٠ لتر** ☐ **١٠ لتر فأكثر** ☐

منذ متى وأنت تقطن هذه المنطقة ☐

أين كنت قبل خمس سنوات ☐

الهوامش والمصادر

(١) نجاح عبد جابر الجبوري ، تحليل جغرافي للنشاط الزراعي في قضاء المناذره ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ص١٨٧ ٠

* يطلق على الجاموس أسماء متعددة تبعا لعمره ، فيطلق اسم شفج على الذكر الصغير الذي لم يتجاوز عمر العشرة أشهر ، ويطلق عليه اسم (فحل) إذا كان عمره بين عشرة سنوات وثلاث أشهر ، أما الأنثى فيطلق عليها (حولية) إذا كان عمرها بين الولادة والسنة ، أما (الحشوة) فهو لقب يطلق على أنثى الجاموس اذا كان عمرها بين السنة والسنتين ، في حين يطلق عليها اسم جاموسة إذا كانت قابلة للولادة وقد تجاوز عمرها الثلاث سنوات .

(٣) احمد الحاج طه وفرحات منير طليحات ، موسوعة الثروة الحيوانية ،في الوطن العربي ،المركز العربي لدراسات المناطق والأراضي القاحلة ، دمشق ، ١٩٨٣ ، ص٢٥ .

(٣) نجاح عبد جابر الجبوري ، تحليل جغرافي للنشاط الزراعي في قضاء المناذره ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ص١٨٧ ٠

(٤) احمد الحاج طه وفرحات منير طليحات ، مصدر سابق ، ص ٢٥

** وجمعها البطائح ، والبطيحة والبطحاء واحد ، وتبطح السيل إذا اتسع في الأرض ، وبذلك سميت بطائح واسط لان المياه تبطحت فيها ، أي سالت واتسعت في الأرض : وهي ارض واسعة بين واسط والبصرة .وكانت قديما قرى متصلة وارض عامرة ، فاتفق في ايام كسرى ابرويز ان زادت دجلة زيادة مفرطة وزاد الفرات أيضا بخلاف العادة وعجز الناس عن سدها ، فتبطح الماء على العمارات والديار والمزارع وولى بعد كسرى ابنه شيرويه ، فلم تطل مدته . ثم جاء الإسلام واستفحل أمر البطائح وانفسدت مواضع البثوق وتغلب الماء على النواحي ، ودخل العمال بالسفن فرأوا فيها مواضع عالية لم يصل الماء إليها ، فبنوا فيها القرى وسكنوها قوم وزرعوها بالأرز وتغلب عليها في أيام بني بويه أقوام من أهلها ، وتحصنوا بالمياه والسفن وجارت تلك الأرض عن طاعة السلطان وصارت تلك المياه لهم كالمعاقل الحصينة الى ان انقضت دولة الديلم ثم الدولة السلجوقية ، فلما استبد بنو العباس بملكهم رجعت البطائح الى سابق عهدها وجباها عمالهم

(5) FAO. Production. Yoar Book.Vo1 .1986 .P.40

** للمزيد حول الحركة المكانية للسكان في مناطق اهوار جنوبي العراق ينظر:

حسين عليوي ناصر الزيادي ، توزيع السكان في مناطق اهوار جنوبي العراق للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٧ (دراسة في جغرافية السكان باستخدام GIS) ،مجلة كلية التربية ، جامعة ذي قار ، العدد ٣ ، ٢٠١١ .

(٦) وزارة البيئة ، مديرية بيئة محافظة ذي قار ، الوضع البيئي لمحافظة ذي قار ،

(٧) جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة ذي قار

(٨) عادل عبد الله خطاب ، إقليم الاهوار في جنوب العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص ٤٠

(٩) شاكر مصطفى سليم ، دراسة انثروبولوجيه لقرية في اهوار العراق ، أطروحة دكتوراه ، جامعة لندن ، ١٩٥٥ ، ص٤٢ .

(١٠) للمزيد حول أزمة المياه وتداعياتها وأسبابها في العراق ينظر :

حسين عليوي ناصر الزيادي ، أزمة المياه في العراق...أسبابها وتداعياتها وآفاقها المستقبلية ، مجلة المتابع الستراتيجي ، تصدر عن مركز دراسات الجنوب ، **٢٠٠٩**

(١١) جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة ذي قار ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٦ .

** يعد المضيف عنوان العشيرة ورمز عزتها واليه يلجا المتخاصمون ويفرق بينهم ويؤمه الضيوف ويجتمع فيه أبناء العشيرة في الأعياد والمناسبات ، وفي الآونة الأخيرة يتم بناء ما يسمى (الديوانية) وهي على غرار البناء الموجود في المدن ، اذ يتكون البناء من غرفة استقبال يصل طولها الى ١٥ متر او أكثر تستعمل في حالة وجود أعداد كبيرة من الضيوف أكثر من القدرة الاستيعابية للمضيف ، وأحيانا يستعمل هذا البناء بدلا من المضيف خلال فصل الشتاء البارد .

(١٢) جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية (mowr) ،مركز إنعاش الاهوار (crim) ، دراسة وتقييم الحالة الاجتماعية والاقتصادية للاهوار العراقية ، المكتب الاستشاري لمشاريع وبحوث البيئة ، جامعة بغداد ، كلية الهندسة ،٢٠٠٧ ،ص٣.

(١٣) علي حسن موسى ، التلوث البيئي ، دار الفكر المعاصر ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٦، ص١٠٥

*** المقابلات الشخصية التي أجراها الباحثين في قرى أعماق الاهوار مع مربي الجاموس بتاريخ ٢٠١٠/١٠/١٢

(١٤) نجيب توفيق غزال وآخرون ، مبادئ الإنتاج الحيواني ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٧٩ ، ص ٢٥٤ .

(١٥) المصدر نفسه ، ص ٢٥٠

(١٦) احمد الحاج طه صالح وآخرون ، ماشية الحليب ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٩ ، ص٣٠٨ .